

ضوابط التعامل مع الناس برفق ولين

وسئل سلمه الله: ما الضوابط في التعامل مع الناس رفقاً وليناً وشدة في الدعوة إلى الله وفي إنكار المنكر؟ فأجاب: الناس يختلفون، فمنهم من يكون سريع التأثر فيكتفى بوعظه وتذكيره قليلاً حتى ينبس ويتأثر بالموعظة، ويخوف بأثر المعصية وعقوبة الذنب. ومن الناس من يكون شديد العناد، كثير العصيان، فمثلاً هذا يحتاج إلى طولٍ مجادلة. فأولاً: يدعى باللين واللفظ الذي قال الله فيه: { قَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ } . ثانياً: يذكر بمبدئه ومَعَادِهِ، ويذكر بآيات الله ومخلوقاته. ثالثاً: يناقش فيما عنده من الشبهات وما يعلق بذهنه أو بقلبه من الصوارف حتى تزال تلك الشبهات من ذاكرته والغالب أنه يرجع. فإذا عرف أنه شديد العصيان وبعيد التأثر والتقبل، فمثله يحتاج إلى العقاب بما يردعه ويردع أمثاله من المعاندين، من قبل الجهات المسئولة.